

ذوب النضار

[95] فجأ رجل من أصحابه من شبام (1) عظيم الشرف وهو عبد الرحمان ابن شريح فلقبي جماعة، منهم: سعيد (2) بن منقذ، وسعر (3) ابن أبي سعر الحنفي، والاسود الكندي، وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا (4) فقالوا له: أن المختار يريد الخروج بنا للاخذ بالثأر، وقد بايعناه، ولا نعلم أرسله إلينا محمد بن الحنفية أم لا، فانهضوا بنا إليه نخبره بما قدم به علينا، فان رخص لنا اتباعناه، وان نهانا تركناه. فخرجوا وجأوا الى ابن الحنفية، فسألهم عن الناس فخبروه (5)، وقالوا: لنا اليك حاجة. قال: سر أم علانية ؟ قلنا (6): بل سر. قال: رويدا أذا، ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا (7)، فبدا (8) عبد الرحمان بن شريح بحمد الله والثنا عليه، وقال: أما بعد، فأنكم (9) أهل بيت خصكم الله بالفضيلة، وشرفكم

(1) في (ف): بشام. وهو جبل بين اليمامة واليمن. (مراسد الاطلاع: 1 / 199). وشبام: جبل عظيم بصنعاً، (مراسد الاطلاع: 2 / 779). وفي الكامل: وشبا: حي من همدان. (2) كذا في الطبري والكامل، وفي (ف) و (ب) و (ع): سعد. (3) في (ف): مسعر. (4) في (ف): اجتمعوا له. (5) في (ف): فأخبروه. (6 و 7) كذا في النسخ، والانصب في المقام: قالوا... ودعاهم. (8) في (ف): رويدا، فمكث قليلا وتنحى، فبدأ. (9) في (ف): والثنا، وقال: أما بعد، فأنتم.